@ 446 @ $ سورة الإسراء 18 - 22 $.

المعنى من كان يريد الدنيا العاجلة ولا يعتقد غيرها ولا يؤمن بآخرة فهو يفرغ أمله ومعتقده للدنيا فإن ا يعجل لمن يريد من هؤلاء ما يشاء هذا المريد أو ما يشاء ا على قراءة من قرأ نشاء بالنون وقوله ! 2 2 ! شرط كاف على القراءتين ثم يجعل ا جهنم لجميع مريدي العاجلة على جهة الكفر من أعطاه فيها ما يشاء ومن حرمه قال أبو إسحاق الفزاري المعنى لمن نريد هلكته وقرأ الجمهور نشاء بالنون وقرأ نافع أيضا يشاء بالياء والمدحور المهان المبعد المذلل المسخوط عليه وقوله ! 2 2 ! الآية المعنى ومن أراد الآخرة إرادة يقين بها وإيمان بها وبا ورسالاته . .

قال القاضي أبو محمد وذلك كله مرتبط متلازم ثم شرط في مريد الآخرة أن يسعى لها سعيها وهو ملازمة أعمال الخير وأقواله على حكم الشرع وطرقه فأولئك يشكر ا سعيهم ولا يشكر ا عملا ولا سعيا إلا أثاب عليه وغفر بسببه ومنه قول النبي صلى ا عليه وسلم في حديث الرجل الذي سقى الكلب العاطش فشكر ا له فغفر له وقوله ! 2 2 ! الآية نصب ! 2 2 ! ب ! 2! 2 وامددت الشيء إذا زدت فيه من غيره نوعه ومددته إذ زدت فيه من نوعه وقيل هما بمعنى واحد يقال مد وأمد . .

و ! 2 2 ! بدل من قوله ! 2 2 ! فهو في موضع نصب وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يريد من الطاعات لمريدي الآخرة والمعاصي لمريدي العاجلة وروي هذا التأويل عن ابن عباس ويحتمل أن يريد ب العطاء رزق الدنيا وهذا هو تأويل الحسن بن أبي الحسن وقتادة أي إن ا تعالى يرزق في الدنيا مريدي الآخرة المؤمنين ومريدي العاجلة من الكافرين ويمدهم بعطائه منها وإنما يقع التفاضل والتباين في الآخرة ويتناسب هذا المعنى مع قوله ! 2 2 ! أي إن رزقه في الدنيا لا يضيق عن مؤمن ولا كافر وقلما تصلح هذه العبارة لمن يمد بالمعاصي التي توبقه والمحظور الممنوع . .

وقوله ! 2 2 ! آية تدل دلالة ما على أن العطاء في التي قبلها هو الرزق وفي ذلك يترتب أن ينظر محمد صلى ا عليه وسلم إلى تفضيل ا لبعض على بعض في الرزق ونحوه من الصور والشرف والجاه والحظوظ وبين أن يكون التفضيل الذي ينظر إليه النبي صلى ا عليه وسلم إن أعطى ا قوما الطاعات المؤدية إلى الجنة وأعطى آخرين الكفر المؤدي إلى النار وهذا قول الطبري وهذا إنما هو النظر في تفضيل فريق على فريق وعلى التأويل الآخر فالنظر في تفضيل شخص على شخص من المؤمنين ومن الكافرين كيفما قرنتهما ثم أخبر عز وجل أن التفصيل الأكبر

إنما يكون في الآخرة . .

وقوله ! 2 2 ! ليس في اللفظ من أي شيء لكنه في المعنى ولا بد أي ! 2 2 ! من كل ما يضاف بالوجود أو بالفرض إليها وكذلك قوله ! 2. ! 2